

٤٣ - « بديعية » :

محمد بن محمد بن أحمد الرسام* .

كان موجوداً سنة (١١٣٨ هـ)^(١) ، وله عدة مؤلفات^(٢) ، و« بديعية التزم فيها أن تكون الشواهد على الأنواع .. »^(٣) .

٤٤ - « نسمات الأسحار في مدح النبي المختار » :

البديعية الأولى لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي** .
الشيخ المتصوف ، والشاعر الناثر ، العارف بالدين والأدب ، مدرّس الجامع الأموي في حينه .

كانت ولادته في دمشق سنة (١٠٥٠ هـ) ، ووجهه والده إلى قراءة القرآن وطلب العلم ، ثم مات أبوه وهو ابن اثني عشرة سنة ، فنشأ يتيماً ، واستمر في طلب العلم حتى تصدّى للتدريس .

وقد طرأ له طارئ حَجَبَهُ عن الناس سبع سنين ، قيل عنه خلالها : إنه أصابه مَسٌّ من جنون ، ثم عاد إلى سيرته الأولى ، وعاد إليه طلاب العلم يأخذون عنه ويستجيزونه . كانت له رحلات كثيرة في البلاد ، دَوَّنَهَا في كُتُب ، توقفت بعودته إلى دمشق ووفاته فيها سنة (١١٤٣ هـ) . وقبره مائل في مسجدٍ باسمه ، موجود حتى يوم الناس هذا في صالحية دمشق ، بسفح جبل قاسيون .

(*) إيضاح المكنون : ١ / ٤٦١ ، هدية العارفين : ٢ / ٢١٧ ، معجم المؤلفين : ١١ / ١٨٩ .

(**) أفادني بهذا التاريخ أحد الأصدقاء يقوم بتحقيق كتاب للمؤلف ، ورفض أن يفصح عن مصدر ذلك لأنه مكتوب في المخطوط المراد تحقيقه . علماً أن رضا كحالة قال : إنه من علماء القرن التاسع الهجري .

(١) منها : « الدرة المنيرة في مناظرة الجسر والجزيرة » ، « صحائف التصحيف ولطائف التحريف .

(٢) هدية العارفين : ٢ / ٢١٧ .

(***) سلك الدرر : ٣ / ٣٠ - ٣٨ ، فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية : ٢ / ٢٢٢ ،

معجم سركييس : ١٨٣٢ - ١٨٣٤ ، مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية : ٢٣٣ ،

الأعلام : ٤ / ٣٢ - ٣٣ .